جهود إنسانية لإجلاء سكان حمص المحاصرين منذ عام

تقرير/ بلال الراسني

تكللت الجهود الإنسانية في المساعدة الأممية على اخراج المواطنين المدنيين المحاصرين في عدد من احياء مدينة حمص السورية والتي تشهد اشتباكات ومواجهات مسلحة بين السلطة والمعارضة منذ أشهر.

ووفقا لمبادرة وقف اطلاق النار بين السلطة والمعارضة التي اعلنت عنها الأمم المتحدة الجمعة الماضية والهادفة لإخراج المواطنين السوريين من أماكن المواجهات وتقديم العون لهم لليوم الخامس على التوالي.

حيث أعلن محافظ حمص ومسلحو المعارضة عن استمرار السماح للمواطنين بالخروج وتقديم العون لهم وفقا لمبادرة هدنة وقف اطلاق النار .

وأعلنت الأمم المتحدة أنه تم إجلاء 1600 شخص من حمص القديمة خلال 3 أيام من عمليات الإغاثة (الهدنة) معظمهم من الأطفال والنساء ومن أعمارهم فوق الستين عاماً، بالإضافة إلى تقديم العون والمساعدة لمئات الافراد المحاصرين في حمص القديمة.

وقد أتت عملية الإجلاء بعد إعلان مسؤولة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري اموس بتوصلها مع المعارضة والحكومة السورية إلى تمديد هدنة وقف اطلاق النار التي انتهت الأحد الماضي لمدة ثلاثة أيام أخرى من اجل افساح المجال للمواطنين الذين لا زالوا محاصرين للخروج من المدينة.

وبدأت عمليات مغادرة المواطنين أحياء حمص القديمة باتجاه عمال الإغاثة الدولية وهم يلوحون بأعلام الأمم المتحدة بعد أشهر من الحصار.

كما خصصت محافظة حمص أماكن خاصة لاستقبال المواطنين الخارجين من الحصار وتقديم العون الإنساني لهم .

وقد عبر عدد من المواطنين من الذين تمكنوا من الخروج من عدد من الأحياء عن فرحتهم بالخروج من الحصار الذي ظل مطبقاً عليهم طوال الفترة الماضية.

ويأتي هذا الافراج وفق المبادرة الحميدة التي قامت بها الأمم المتحدة لإقناع طرفي النزاع بالسماح للمواطنين بالخروج من أماكن المواجهة.

ورعت الأمم المتحدة لاتفاق هدنة بين المعارضة والحكومة بهدف مساعدة المدنيين في الخروج من أماكن المواجهة لمدة ثلاثة أيام لتمدد فيما بعد لثلاثة ايام أخرى تنتهي اليوم الاربعاء .

وشكل هذا الاتفاق فرصة لمئات المواطنين الراغبين في الخروج من الاحياء المحاصرة .

وقد أتت عمليات الخروج بعد أشهر من المطالبات والمناشدات للمنظمات الدولية للحكومة السورية والمعارضة لتحييد المواطنين من ساحات المواجهات والسماح لهم بالمغادرة وتأكيد الأمم المتحدة بأنه لا يزال آلاف المدنيين محاصرين في أماكن المواجهات ويعيشون حياة صعبة.

إلا أن مسؤولة شؤون الإغاثة الإنسانية بالأمم المتحدة فاليري آموس أعربت عن شعورها بالإحباط بسبب عدم التزام أطراف الصراع السوري بشكل كامل بالهدنة الإنسانية السابقة التي انتهت مساء الأحد.

ويقول المراقبون بأن عملية الافراج التي تمت يمكن أن تشكل دافعاً قوياً لطرفي النزاع في سوريا في مواصلة جهودهم للتقارب والوصول إلى اتفاقات لحل مشاكلهم الخلافية في المستقبل.

إيران تطالب بمفاوضات عادلة وبناءة مع القوى الكبرى

طهران/ أ ف ب

اعلن الرئيس الايراني حسن روحاني أمس ان ايران تريد مفاوضات "عادلة وبناءة" مع القوى الكبرى لتسوية الازمة المتعلقة ببرنامجها النووي المثير للجدل وذلك قبل محادثات جديدة مرتقبة في فيينا.

وقال روحاني في خطاب القاه في الذكرى الخامسة والثلاثين للثورة الاسلامية: أن "ايران مصممة على اجراء مفاوضات عادلة وبناءة في اطار القوانين الدولية ونامل في ان تكون مثل هذه الرغبة موجودة لدى الآخرين خلال المحادثات التي ستبدأ خلال ايام".

وفي اواخر نوفمبر ابرمت ايران في جنيف مع مجموعة 1+5 (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا روسيا، والمانيا) اتفاقا تجمد بموجبه طوال ستة اشهر بعض انشطتها النووية، في مقابل رفع جزئي للعقوبات التي تخنق اقتصادها.

ومن المقرر ان تستأنف المناقشات حول اتفاق شامل في 18 فبراير في فيينا. لكن يبدو انها ستكون صعبة لان المسؤولين الايرانيين يشيرون الى "انعدام الثقة" بالولايات المتحدة.

واضاف الرئيس روحاني: ان هذه المفاوضات "هي اختبار تاريخي لاوروبا والولايات المتحدة" اللتين فرضتا على ايران "عقوبات قاسية وغير قانونية وسيئة"

واستبعد حسن روحاني التخلي عن البرنامج النووي الايراني، مشيرا الى ان "الطريق ... نحو قمة التقدم والعلم، ولاسيما التكنولوجية النووية المدنية، سيستمر".

وتشتبه البلدان الغربية واسرائيل التي تعتبر القوة النووية الوحيدة في المنطقة، في سعي ايران الى حيازة القنبلة النووية بحجة برنامجها المدني، إلا ان طهران تنفي هذه التهمة نفيا قاطعا.

حركة جهادية تختطف طاقما للصليب الأحمر في مالي

باماكو/ أ ف ب

أعلن قيادي في حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا أن عناصر من حركته الجهادية خطفوا فريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر الذي كانت المنظمة الدولية أعلنت انقطاع أخباره عنها منذ الأحد الماضي.

وذكر القيادي المعروف في الحركة يورو عبد السلام "لقد غنمنا بحمد الله من (أعداء الإسلام) سيارة رباعية الدفع مع عملائهم"، مشيرا إلى أن المخطوفين موظفون في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وهم "على قيد الحياة وبصحة جيدة".

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أعلنت الاثنين الماضي أنها فقدت في شمال مالي المضطرب الاتصال بسيارة تابعة لها على متنها خمسة من موظفيها، من دون ان تعرف ما إذا كان أفراد هذا الفريق قد تعرضوا للخطف.

والسيارة التي تقل أربعة أعضاء في اللجنة الدولية للصليب الأحمر وطبيبا بيطريا من منظمة إنسانية أخرى، جميعهم ماليون.

وأوضح كريستوف لويدي رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مالي في بيان "انطلقوا من كيدال للعودة إلى قاعدتهم في غاو وعندما فقدنا الاتصال معهم في ظروف لا نزال نجهلها. من الأهمية بمكان عدم التكهن ولو أننا لا نستبعد أي فرضية".

وأوضح المتحدث هيب "في هذه المرحلة، نطرح كل الفرضيات. نحن قلقون للغاية".. وتابع هيب أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر على اتصال مستمر بالسلطات المالية ومختلف المجموعات المسلحة التي تنشط في شمال مالي.

وشمال مالي يشهد اضطربات خطيرة منذ إطلاق حركة تمرد الطوارق في 2012م بالتحالف مع مجموعات جهادية مرتبطة بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وتوصلت حركة التمرد هذه إلى احتلال شمال البلاد طيلة تسعة أشهر بواسطة مجموعات جهادية ارتكبت العديد من التجاوزات باسم تطبيق الشريعة الإسلامية وبينها خصوصا الجلد وبتر الأطراف في الساحات العامة، إضافة إلى تدمير أضرحة إسلامية وإتلاف آلاف المخطوطات في تمبكتو (شمال غرب).

ووضع تدخل دولي مسلح أطلقته فرنسا في يناير 2013م حدا لهذا الاحتلال، لكن جهاديين لا يزالون مع ذلك ينشطون في المنطقة.

دعم أميركي للتطلعات الأوروبية للأوكرانيين

واشنطن/ أ ف ب

تبنى مجلس النواب الأميركي قرارا يدعم "التطلعات الأوروبية" للشعب الأوكراني ويدعو في الوقت نفسه أطراف الأزمة السياسية في هذا البلد الى التحاور.

والقرار الذي اقر بشبه إجماع (382 نائبا صوتا لصالحه مقابل نائبين فقط صوتا ضده)، ينص على أن مجلس النواب "يدعم التطلعات الديمقراطية والأوروبية للشعب الأوكراني وكذلك حقه في ان يختار مستقبله بحرية وبدون ترهيب أو خوف".

وندد القرار في توطئته باستخدام الشرطة الأوكرانية العنف في تفريق متظاهرين مؤيدين للاتحاد الأوروبي في كييف، وكذلك أيضا بالمضايقات وأعمال العنف التي تعرض لها صحافيون.

واعتبر القرار أن "رفض الرئيس فيكتور يانوكوفيتش إجراء حوار بناء مع قادة المعارضة أدى إلى أيام عديدة من العنف وأسفر عن سقوط العديد من القتلى ومئات الجرحى، إضافة إلى مزاعم كثيرة عن أعمال وحشية ارتكبتها الشرطة".

وأضاف أن مجلس النواب "يدعو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى تحذير القادة الأوكرانيين من أن أولئك الذين يرتكبون أو يسمحون بأعمال العنف ضد متظاهرين سلميين ستتم محاسبتهم شخصيا"، مناشدا في الوقت نفسه "كل الأطراف على الدخول في حوار بناء ومستدام".

وتواجه أوكرانيا منذ أكثر من شهرين أزمة غير مسبوقة. فتظاهرات الاحتجاج التي فجرها في أواخر نوفمبر تراجع الحكومة الأوكرانية عن اتفاق شراكة كانت على وشك توقيعه مع الاتحاد الأوروبي، واختيارها سياسة التقارب مع موسكو، تحولت رفضا للنظام الرئاسي الذي أقامه يانوكوفيتش.

ويحتل المعارضون وسط كييف منذ ذلك الحين. وأسفرت صدامات عن سقوط أربعة قتلى على الأقل وإصابة 500 شخص بجروح في يناير الماضي.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

مناقشة تفاصيل

والدعم من خلال زيادة الغذاء وتعزيز الخطط الحكومية الهادفة الى تشجيع التحاق الفتيات بمدارس التعليم المختلفة .

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي في تصريح لـوكالة الأنباء اليمنية "سبأ" إلى أن برنامج المساعدات المقر من برنامج الغذاء العالمي للعامين القادمين سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من شهر يوليو القادم .. منوها الى أن اليمن ستستفيد من البرنامج المقر في عدة مجالات كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والزراعة وغيرها من المجالات التنموية وأن ما يزيد عن ستة ملايين يمني سيستفيدون من هذا البرنامج البالغة كلفته الإجمالية 491 مليون دولار موزعة على حسب الأهمية والاحتياجات في المجالات المختلفة.

الاتحاد الأوروبي

وأبدى الاتحاد الأوروبي استعداده لزيادة الدعم للحكومة والشعب في اليمن ومواصلة الحوار مع السلطات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني جنبا إلى جنب مع المجتمع الدولي في سبيل تلبية احتياجات جميع سكان اليمن في المجالات الإنسانية والتنموية ومساندة جهود ترسيخ الأمن والاستقرار.

وأدان بيان الاتحاد الأوروبي الممارسات والأعمال التي تهدف إلى تقويض مؤسسات الدولة وعرقلة العملية الانتقالية في اليمن .. معبراً عن قلقه إزاء تدهور الأوضاع الأمنية .. منددا بالعمليات الإرهابية التي شهدتها البلاد مؤخراً ومنها الهجوم الإرهابي على مستشفى مجمع العرضي أوائل ديسمبر الماضي وغيرها من الأعمال التي تستهدف المدنيين .. داعياً الحكومة إلى إجراء تحقيقات وافية حول هذه الأحداث الإجرامية.

وشدد الاتحاد الأوروبي على ضرورة مواصلة جهود مكافحة الإرهاب وأن تكون مواجهته وفقاً للقانون الدولي.

وأضاف أن بطء وتيرة الانتعاش الاقتصادي يتطلب من الحكومة أن تقوم بمساعدة من المجتمع الدولي بإصلاحات لازمة وتحسين إدارة المالية العامة ومحاربة الفساد وإصلاح الإدارة العامة واتخاذ التدابير الأساسية لتحقيق الانتعاش الاقتصادي وتحسين الظروف المعيشية للسكان ..موضحاً أن أكثر من نصف سكان اليمن تأثروا بصورة مباشرة بالأزمات والأحداث التي شهدتها البلاد ويحتاجون لمساعدات إنسانية، الأمر الذي يتطلب بذل جهود مشتركة لمكافحة سوء التغذية الذي يؤثر على مليون طفل يمني ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات.

ودعا الاتحاد الأوروبي إلى ضرورة الالتزام بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وخاصة في ما يتعلق بالحقوق والحريات بما في ذلك حقوق النساء والأطفال.

إطلاق تقرير

والخروج بفهم حول النزاع وسبل المعيشة ووضع استراتيجيات التغلب والتكييف مع الأوضاع والمتغيرات التي تحدثها الصدمات والضغط الناتج عن الصراع والكوارث.

مفاوضات رفيعة

وهذه اللقاءات الهادفة الى جمع عائلات فرقتها الحرب منذ اكثر من 60 عاما، كانت علقت منذ ثلاثة اعوام بسبب عودة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

والغت بيونغ يانغ لقاءات كانت مرتقبة في سبتمبر الماضي في اللحظة الاخيرة. ومن المرتقب ان تجري لقاءات جديدة بين 20 و 25 فبراير الحالي لكن عدة خبراء كوريين جنوبيين توقعوا ان يتم الغاؤها ايضا في اللحظة الاخيرة.

وكانت سيول شددت في السابق على ان محادثات جوهرية يمكن ان تجري فقط اذا قدمت بيونغ يانغ التزاما ملموسا بالتخلي عن برنامجها للاسلحة النووية.

وزير إسرائيلي

يقع قرب مخيم النصيرات للاجئين في وسط غرب القطاع.

وخلف القصف حفرا كبيرة ولكن من دون ان يبلغ عن وقوع اصابات.

اما الغارة الثانية فاستهدفت منطقة غير مأهولة في شمال القطاع قرب بيت لاهيا حيث اطلقت طائرة حربية صاروخا واحدا من دون ان يصاب احد، كما افادت المصادر عينها.

وكانت مصادر امنية أكدت ان القوى الامنية والفصائل في قطاع غزة اخلت منذ ايام هذه المواقع وأبقت على تواجد محدود في محيطها، وذلك تحسبا لغارات جوية اسرائيلية بعدما تكشف تحليق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء القطاع عقب اطلاق مسلحين عدة قذائف وصواريخ من القطاع على المناطق الاسرائيلية المتاخمة للقطاع في الايام الاخيرة.

واشنطن تنتظر

هذا اعتراف عملي أن من الواضح أن كرزاي قد لا يوقع على (الاتفاق) وانه لا يمثل صوت الشعب الأفغاني."

وقال البيت الأبيض ردا على سؤال عن التقرير انه ملتزم بتصريحاته السابقة بشأن هذه القضية.

وتريد الولايات المتحدة الإبقاء على أكثر من عشرة آلاف جندي في أفغانستان لمكافحة الارهاب ولتدريب القوات الأفغانية بعد انسحاب القوات الأمريكية رسميا في نهاية هذا العام بعد مهمة في أفغانستان استمرت 13 عاما وبدأت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م.